المقاومة في الدراسات الأكاديمية

أحمد الزبيدي

شاركت، قبيل أيام، بمناقشة أطروحة دكتوراه عنوانها ( المقاومة في الشعر النسوي العراقي 1960\_ 2020 ) للباحثة أسيل بأشراف الأستاذ الدكتور عصام العسل ، قدم العمل لقسم اللغة العربية في كلية الآداب الجامعة المستنصرية . وحين قرأت العمل شعرت أن الدراسة تشبه البدلة الخاصة المفصّلة على مقاسات صاحبها! فالمقاومة جلية ليست في العنوان وحده؛ بل كذلك في شخصية الباحثة.. فإن تنبري باحثة وتتصدى لظاهرة شعرية خفية لم تدرس في النقد العراقي الحديث وعلى مد غطاء الحداثة الشعرية لهو أمر يدعو التأمل والإعجاب من جرأتها على تدشين ظاهرة ثقافية لم يلتفت إليها النقد. وتتصدى لها بمنهج ثقافي مفتوح على مرجعيات متعددة وبوعي كبير بدلالة المصطلح ومفهومه.. فقد تناولت مصطلح المقاومة بوصفه مصطلحا فلسفيا وليس بما هو شائع في ثقافتنا وارتباطه بالجانب السياسي والعسكري .